[175] نفسه لذلك المأمول يقع ذلك المأمول ولذلك قيل (1) من اجتهد وجد وجد، والتوصل الى الامور الممكنة في الاغلب ممكن وان كان على عسر، وحصولها وان كان على بعد جائز، وإذا كان كذلك كان خيبة الاملين اقلية الوجود بالنسبة الى ظفرهم بمطلوباتهم، واما اسباب تلك الخيبة فأمور جزئية واسباب قضائية لا تضبطها قوى البشر وان عد الامل في أنظارهم مستحقا والمأمول منه في العرف والعادة جوادا فلذلك صدر القضية برب المفصحة عن الاخبار باقلية خيبة الاملين، ربنا لاتجبهنا (2) بخيبة امالنا، ولا تفضحنا بسؤء أعمالنا، وأفض علينا رياح رحمتك، وأذقنا برد عفوك وحلاوة مناجاتك، انك انت الوهاب. الكلمة الثالثة والعشرون قوله عليه السلام: رب طمع كاذب. اقول: قد عرفت ماهية الطمع، واما الكذب فقد يطلق على مالا يطابق من اخبار (3) القائل اعتقاده وعلى ما لا يطابق من الاعتقاد (4) معتقده فيقال: ظن كاذب ووهم كاذب، ولما كان الطمع مستلزما في بعض الصور ظن حصول الشئ المطموع فيه اطلق عليه انه كذب اطلاقا لاسم (5) اللازم على ملزومه والمقصود ههنا بيان اقلية الطمع الكاذب بحسب المطابقة والحث على وضع الاطماع مواضعها بحسب الالتزام وهو المقصود الذاتي، بيان الاول ان الطمع في الغالب انما يتوجه نحو امر ممكن ممن يؤهل نفسه لتناوله وكان اعتقاد حصوله تارة يكون علما وتارة يكون ظنا وتارة يكون وهما، وكان الاعتقاد العلمي لاكذب فيه وكان الاغلب في الظن ان (6) لا كذب فيه وكان الوهم ايضا قد يطابق لا جرم

---

(1) - ا ب " ولذلك ما قيل ". (2) - ج د: " لا تخيبنا " يقال: " جبهه بالمكروه إذا استقبله به " ب ". (3) - ج د: " افعال ". (4) - كذا. (5) - ب: " اطلاق الاسم ". (6) - ب ج د: " انه ".